

المجلس السابع في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المقطع السابع وفي التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام. اقرأ الدليل الثالث دليل الاتقان والاحكام او الضبط الدقيق - 00:00:00

اهتم به سيأتي الكلام عليه في المذكرة لكن نستحضره من الان وهو الفرق بين دليل الاتقان والاحكام وبين دليل الخلق والايجاب اله ما يعتمد على النظر في المخلوقات لكن دليل الخلق والايجاد من جهة اصل وجودها بعد ان كانت عدما - 00:00:20
فإنجادها احدثها بعد ان كانت عدما يحتاج الى صانع اما دليل الاتقان والاحكام ينظر الى الهيئة التي هي عليها. نحن نجد هذه المخلوقات من كواكب واجرام ونجوم من نباتات وحيوانات وبشر متقدمة غاية الاتقان. وهذه الهيئة التي هي عليها من - 00:00:47
اتقان والانضباط والاحكام تحتاج الى متقن محكم ضابط وهذا ما يبحثه دليل الاتقان والاحكام. دليل الاتقان والاحكام ودليل الخلق والايجاد كلها يعتمدان على النظر في خلق لكن احدثها الى اصل وجود المخلوقات والآخر الى الهيئة المحكمة التي عليها هذه المخلوق - 00:01:17

مقدمة هل رأيت عرضا للنظام المنضم؟ هل اثار انتباحك فيه توافق الخطوة مع الخطوة؟ النظام المنضم معروف في التدريبات التي في الجيوش والمعسكرات آآيمشون في صفوف منتظمة بدقة يعني متناهية - 00:01:47
اقرأ والتئام الافراد وانتظام الصفوف وتوحد سير الجماعات وانسجام الصيحات ارأيت لو اخبرك رجل ان هذا العون قد وجد دون ترتيب سابق ودون مدربين منظمين لن تصدق ابدا لأنخذ الامر ضمن مجال الموسعة. لو جاءك مقطع على وسيلة من وسائل التواصل يزعم ان اعصارا مر على سوقه خردة ثم انجل ا العاصار - 00:02:07

من الخردة ضمن هيكل طائرة بوينج. يعني سوق خربة فيه براوي فيه هيكل فيه حديد. فيه ساعات فيه عجلات فيه اجنحة فيه امور كثيرة مر فيه اعصار ثم هذا العاصار انجل واذا - 00:02:32

بهذه القطع ضمن طائرة لنقل الركاب او البضائع المعروفة مثلا الطائرة الامريكية بوينج. هذا محال اكنت تصدق ذلك؟ لن تصدق ابدا لأن الطائرة تحتوي على انظمة في غاية التعقيد من المحامي ان توجد بهذا الشكل العشوائي. والتركيب السابع صدفة دون تركيب وتصميم - 00:02:52

ان هذا الكون العظيم اعقد بbillions المرات من طائرة لبوين لا مجال للمقارنة اصلا ولان كاد وجود مصمم لقطع لقطع الطائرة ومهندس لاجزائها ومخرج امرا ضروريها فان وجود خالق مبدع ومنظم للكون امر حفي من باب اولى - 00:03:19
صانع شركة البرمجيات المشهور مشهورة مايكروسوفت ان شريط الحمل النووي دي ان ايه الذي يوجد في كل خلايا الكائنات الحية يشبه برنامج كمبيوتر. ولكنه اكثر تعقيدا بكثير من اي برنامج تم انشاؤه على الاطلاق. مر معنا يا اخوان ان هذه الخلية التي لا ترى الا بالمجاهر تحتوي على نواة - 00:03:42

حراسة وعلى مصانع بروتين وعلى اشياء كثيرة من ضمنها معلومات اه دققيقة جدا تحدد كثير كثير من مواصفات الادمي هذه المعلومات موجودة ضمن الحمل الحمض النووي الذي ان ايه فيعني هذا امر عظيم شبهه صانع مايكروسوفت - 00:04:11
في انظمة الكمبيوتر بل هي اشد تعقيدا يقول فرانك ارن عين الطبيعة البيولوجية لابد لاصل كونه خالق ازلي ليس له بداية. عليم محيط بكل شيء انه لا الارض للحياة تتخذ صورا عديدة لا يمكن تفسيرها على اساس المصادقة والعشوانية - 00:04:37
ويبلغ الغلاف الغازي من كثافة درجة تحول دون وصول ملايين الشهب القاتلة اليانا. منقصة بسرعة ثلاثين والغلاف الجوي الذي يحيط

بالارض يحفظ درجة حرارتها في الحدود المناسبة للحياة هذه الاب التي نعيش عليها قد ركبت فيها درجات الحرارة وفق حلول معينة
لو زادت صهرة البشرية ولو نقصت لتجمد - 00:04:58

المخلوقات هذه الجاذبية الموجودة في الارض لو انها زادت عن شدتها للتتصقت اطرافنا بالارض وما استطعنا النهوض. ولو نقصت
لطرنا في الهواء يقر لنا على هذه الارض قرارا هذه الرياح قد ضبطت وفق سرعة معينة. فلو زادت عن هذه السرعة لحطمت البشرية
لحطمت البشرية ودمرت كل شيء - 00:05:26

ولو زكاة لم تحمل اليها الامطار ولم تتلقح الازهار. وافتادت فوائد عظيمة جمة. اذا الجاذبية مضغوطه حدود معينة الرياح مضغوطه
ضمن حدود معين درجات الحرارة كذلك سماكة الغلاف الجوي كذلك. توزع الغازات كذلك. نقرأ المزيد - 00:05:52
وانظر الى الامطار لا تختلط فترة باخرى. ولو اشتدت الرياح والعواصف وصفرت وصبرت القطر قطر وكثرت وتقارب حتى تقع
متفرقة غير ضارة. ولو اجتمعت لعظم لعظمت ريها. وهذا كلام العالمة ابن - 00:06:18

الوزير في كتابه ايثار الحق على الخلق ملابس الكواكب تسير في افلالك معينة لا تخرج عنها مترا واحدا بسرعة ثابتة لا تختلف عنها
ابدا. حتى صار موعد مرورها من مكان معين يعرف بالثانية. الان يقولون لك في اللحظة الفلانية بل في الجزء من الثانية - 00:06:40
سيمر كوكب المشتري من النقطة كذا على اي شيء يعتمد على القوانين الثابتة الدقيقة جدا جدا المحكومة باجزاء اجزاء الثانية التي
يجري الله تعالى هذه الاجرام والكواكب ووراء كل هذا النظام الذي نراه بالعين المجردة نظاما اشد تعقيدا يتعلق بقوى الشحنة
الكهربائية بالالكترونات - 00:07:04

وبالقوانين الحرارية الثابتة وبالقوى المغناطيسية وكلها ضبط بغاية الاحكام كيف يعقل ان يكون هذا كله بدون منظم مصمم لهذا
الكون؟ هيئات يقول عالم الطبيعة والفيلسوف الدكتور نستطيع بطريقه الاستبداد والقياس بقدرة الانسان وذكائه في عالم يفيس
بالامور العقلية ان نصل الى وجوب وجود قوة مسيطرة - 00:07:37

وتدرك امورهم وتعيننا على فهمنا يأمر علينا من امر من منحنيات التوزيع ودورة الماء في الطبيعة ودورة اكسيد الكربون فيها
و عمليات التكاثر العجيبة وعمليات التمثيل الضوئي. ان جميع ما في الكون يشهد على وجود الله ويدل على قدرته - 00:08:10
هذا الدليل الذي نحن بصدده يعرف بدليل الابطال والاحكام او بدليل الضبط الدقيق للكون. وقد اشار الله تعالى اليه ذكره في
مواطن من كتابه. قال الله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء - 00:08:33

قال الله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه. قال الله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرها. قال الله تعالى واية له الليل نسلق منه النهار
فاما هم مظلمون. والشمس تجري من مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدر - 00:08:50

اللهم نازل حتى عاد كالعدوم القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولن يسابق النهار. وكل في فلك يسبحون نتيجة حتمية ان
هذا الكون مضبوط وفق قواعد محكمة صارمة لو تخلفت او اختلفت - 00:09:10

بالنسبة ضريفة جدا لما وجدت حياة فضلا عن ان تستمر وتنتمي على هذا الوجه الذي نراه. ويقدر علماء الكون والطبيعة ان الكون
نظامه جزءا واحدا من عشرة اس منة وسبعة عشر وسبعة وعشرين جزءا لم تبقى حياة ولنهار النظام الكوني - 00:09:29
وهذا الرقم ضخم جدا جدا. لدرجة لدرجة عجز الاذهان البشري بدرجة عجز الاذهان البشري عن تصوره ولتقييم ذلك يمثلون له
بمثال. يعني يا اخوان الظروف التي تحتاجها قيام التي يحتاجها قيام الحياة بشكلها البسيط - 00:09:49

يحتاج الى توافر اشياء يحتاج الى وجود الكربون بنسبة معينة. مجلد الاكسجين بنسبة معينة. الجاذبية تكون بوضع معين. القرب من
الشمس بموضع معين المياه تكون على تقدير معين. الضغط الجوي الغلاف الجوي - 00:10:13

العناصر المكونة للتربة كل الملوحة هذه الاشياء اه مجموعها يشكل ثابت هذا الثابت يعني دقيق جدا جدا. لو اختلف جزء يسيرا
منه لا تكون هناك حياة وهذه ضبط هذه الاشياء مجتمعة - 00:10:36

على هذا الوجه الذي مكن من وجود حياة على هذا الكوكب من المحال ان يكون له تفسير الا بوجود اتقن الكون واحكم هذه الاشياء
في هذه الارض لظهور عليها الحياة. والمثال الذي - 00:11:02

كورونا يعني لتقريب هذه القضية او نقرأ اقرأ لو اخذت قطعاً نقدية وما لا تليها ارض امريكا الشمالية كلها. التي مساحتها تساوي مساحة سوريا مئة وثلاثين مرة طبقات وطبقات من النقود حتى وصلت بها الى القمر. ثم اتيت بالف مليون قارة من امريكا الشمالية.
انظر انظر الف مليون - 00:11:24

مثل امريكا الشمالية يعني هذه اشياء عجيبة جداً اكمل وكترت فيها نفس العملية ثم اخذت قطعاً من هذه الاكواخ العظيمة الذي لا يمكن حتى ان تستوعب حجمها ولو نتها بلون احمر ثم رميتها ثم جئت برجل ضرير ليجد هذه الكفر قطعة من بين - 00:11:51
كل هذه الاكواخ ان احتمال نشوء الكون صدفة من غير مصمم اقل بكثير من احتمال ان يوجد هذا الاعمى تلك القطعة النقدية من اول هذا الدليل من اعظم الادلة واشدتها سطوة على الملاحظة. حتى ان بعض مشاهيرهم تراجع عن رحاله وابت ووجود الله استناداً الى هذا الدليل - 00:12:11

الملاحد البريطاني المشهور الذي وجد نفسه عاجزاً امام هذا البرهان. فثبتت للكون صانعاً والـف كتاباً هناك الله القرآن يمكن لكم هذا البرهان وفق مقدمات ونتيجة المقدمة الاولى نحن نجد في هذا الكون نظاماً محكمًا غاية الامكانية وقوانين مبرمة لا تتخلّف أبداً.
هذا نجد بالحس مشاهدة - 00:12:33

وعن طريق ايضاً العلم الحديث الذي يكتشف هذا النظام حتى في اصغر اجزاء الكون وهو الذرات. وفي اعظمها في المجرات. اذا المقدمة الاولى تعتمد ان الحس المقدمة الثانية تعتمد على قانون السبيبية. اقرأ المقدمة الثانية لابد لهذا النظام من مصمم ولا بد لها - 00:13:02

النتيجة المنظم المصمم لهذا الكون المحكم المحكم لقوانينه هو الله تبارك وتعالى وقد يعني ذكرنا هذا الفرق بين هذا الدليل وبين دليل الخلق والايجاب ان دليل الخلق والايجاب يستدل بحدوث - 00:13:27
المخلوقات بعد ان لم تكن على وجود لها يستدل بكون هذه المخلوقات منضبطة محكمة متقدنة وجدت لتحقيق غaiيات معينة وان ذلك لا يمكن مما يمكن ان يندرج في دالة الاتقان والاحكام دليل العناية. دليل العناية ويسمى ايضاً دليل التسخير - 00:13:47
هذا بعض اهل العلم يجعله دليلاً مستقلاً. عن دليل الاتقان والاحكام ولعل الاولى والاصوب انه داخل في الاتقان والاحكام. دليل التسخير يتكلم عن العناية التي نجدها في هذا نجد ان كل شيء - 00:14:13

مسخر للانسان كما قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً دواب ووحش ضاربة تذلل له وتنقاد له النباتات تنبت له الاغذيّة والطعام. هواء اه لا لا يستطيع من دونه العيش موجود في كل مكان - 00:14:38
ليضمن له التنفس او تركيبة جسده وجود العقل فيه الى اشياء كثيرة جداً كلها تدل على ان هذا الانسان معنني به على ان هذا الانسان قد سخرت له امكانات هذا الكون - 00:15:02

وهذا التسخير يحتاج الى مسخر. وهذه العناية تحتاج الى معتل. والمسخر والذي يعترض الخلط هو الله تبارك وتعالى اقرأ. دليل العناية والمراد به ان ما نشهده ونحس به ونحس ونحس به من - 00:15:27
المقصود بالمخلوقات عموماً وبالانسان خصوصاً من تسخير الكون وتذليله له وتطويع مقدراته بين يديه يدل على وجود لخالق جعله على على هذا الوجه الاكسجين مثلاً منتشر في كل مكان. لأن الانسان يحتاجه دائماً. والماء والغذاء متوفران والدواب مذلة لهذا الانسان - 00:15:47

ولبنها وركوبها وهذا كل ما حولنا وكذلك عناية الله تعالى بالانسان من جهة من جهة خلقته وتركيب اعضائه سننقل على سبيل التمثيل كلام ابن القيم في عناية الله تعالى بالجنيين - 00:16:10
وهذا في القرآن كثير لمن تدبّره وعقله. وهو شاهد منك عليك. فمن اين للطبيعة والقوة المحصوره؟ هذا الخلق والاتقان هذا الخلق هذا الخلق والاتقان والابداع تخصيم تلك العظام وشد بعضها بعض على اختلاف اشكالها ومقاديرها ومنافعها وصفاتها - 00:16:29
ومن جعل ومن جنى نعم ومن جعل في نصرة تلك العروق واللحن والعصب. ومن فتح لها تلك الابواب والمنفذ سمعها وبصرها ومن ركب فيها لساناً تنطق به وعينين تبصر بهما واذنين تسمع بهما وشفتين. ومن اودع فيها الصدر - 00:16:51

وما حواهم من المنافع والالات التي لو شاهدتها لرأيت عجبا. ومن جعل هناك حظا وخزانة يجتمع فيها الطعام ومن اودع فيها العلوم
الحقيقة والصناعات العجيبة وعلمها ما لم تكن تعلم والهمها فجورها وتقوها ونقلها - [00:17:11](#)

في ادوار التخليق طورا بعد طور وطبقا وطبقا بعد طبق الى ان صارت شخصا حيا ناطقا سمعا بصيرا. عالما متكلما امرا ناهيا
على غير السماء وحيتان الماء ووحش الفلووات. عالما بما لا يعلمه غيره من المخلوقات - [00:17:31](#)
وراء هذه العناية الظاهرة. طبعا هذا كلام عظيم من ابن القيم رحمه الله. وهذا في زمان فماذا لو اطلع على ما ابنته الكشوفات
العلمية من عظيم العناية بهذا الانسان في داخل جسده وفي - [00:17:52](#)

وهو ما سنشير اليه هنا القراءة ووراء هذه العناية الظاهرة عنایة دقیقة يظهرها تطور العلوم جلیة في مكونات مجھریة في جسد
الانسان والحدیث عن هذا شعب طویل ممثل له بجزء من جهاز الانسان المناعی حيث تتعرّف الانفاویات بي وتي على - [00:18:12](#)
اعزائی المیکروبات والسموم والاجسام الغیریة بشکل نوعی وبدقّة تصل الى عشرة اس عشرين وهو رقم هائل كما لا يخفی وتسنی
بالذخیرة المناعیة لكن الفا لكن الفا لکن للنعم ینسیه هذا التسخیر. يا اخوان کثرة المساس تذهب الاحساس - [00:18:35](#)
نحن هذه الاشياء نراها موجودة امامنا دائمًا هذه الاشياء مسخرة لنا سواء في افسنا وداخلنا او في العالم المحيط. فلكثرة رؤیتنا لها
نغل عنها وهذه الغفلة تعالجها ربنا تبارك وتعالى بامرین - [00:18:58](#)

الامر الاول التنبيه على ان هذه النعم كان يمكن ان تكون على غير هذا الوجه لكن الله تعالى جعلها على هذا الوجه قال الله تعالى قل
ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سر마다 الى يوم القيمة - [00:19:22](#)

من الله غير الله يأتيكم بضياء. يعني لو كان الزمان كله ليلة اذا ذهبت مصالح الناس وتعطلت اصلا ما وجدت لا نباتات تقوم بالتركيب
الضوئي ولا غذاء وآآ هذا نبهنا الله على نعمة الشمس والضياء - [00:19:46](#)

وكذلك نبهنا الى وجود الليل قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سر마다 الى يوم القيمة؟ من الله غير الله آآ يأتيكم بليل تسکنون فيه
فكذلك الليل نعمة لو جعل الكون كله نهار لفافت - [00:20:09](#)

نبهنا على انه لو شاء جعل هذا الماء الذي ينزل من السماء مارحا ليس بعذب لو نشاء جعلناه اجاجا لو شاء ما نبت الزرع على هذا
الوجه لو نشاء لجعلناه حطاما. وكذلك لو شاء ما - [00:20:30](#)

المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا. فتفوت مصالح عظيمة على اه الناس كذلك اه الماء الذي ينبج ويتفجر من الارض
او نحفر فنجده في الارض لو شاء الله - [00:20:50](#)

العالم ما كان قل ارأيتم ان جعل الله قل ارأيتم ان اصبح مؤکم غورا فمن يأتيكم بماء معین؟ فالله تعالى ينبهنا عن الغفلة الناشئة من
کثرة المشاهدة بأنه لو لجعل هذه الاشياء على غير هذا الوجه - [00:21:10](#)

لما كان الناس لا يتبنّهون بمجرد الكلام تسّلب النعم احيانا والله تعالى يرانا رجلا قد فقد البصر ليذكرنا بنعمة البصر
الله تعالى ارسل علينا زلزال كما حصل من اشهر - [00:21:31](#)

زلزال حصل لثوان لا يتتجاوز الدقیقتین نبهنا فيه الى نعمة قرار الارض وثباتها اي ما تملك التنبيه عن هذه اما ان يحصل بالایات
المذکورة اه المقروءة او ان يحصل بالایات المرسلة - [00:21:53](#)

المخلوقة التي يبتلى بها الناس. اقرأوا فينبهك الله تعالى عليه بالقول كما ذكر لنا ربنا في مناطق من كتابه انه لو شاء جعل الليل سرنا
دائما فلا وظل ساكنا لا يتحرك. والمطر او جاجا مالحا والزرع حطاما - [00:22:16](#)

لما كان بعضنا لا يتبنّه بالقول والوعظ ينبهه الله تعالى بکوارث كما نبهنا بالزلزلة الى عنایته منها في قرار الارض الدليل الرابع دليل
المبادی والقيم الفطرة. وقد دليل الفطرة میزته انه شدید اللصوق بالنفس البشریة. لأن هذه الفطرة راسخة فيها - [00:22:40](#)

السنة الحدیث عن هذا الدليل الى قسمین الجانب المظلم الجانب المشرق اما الجانب المظلم رکزنا فيه على الحرب الضروس الواقع
بين الملاحدة وفطّرهم وما ینتج عنها من اقوال منحطة تنفر منها الطیاع - [00:23:07](#)

وتتنکر لها العقول وتشمیز منها القلوب يرانا اننا مجرد اوساخ کیمیائیه هو ملحد یرى انه ليس ثم اراده ولا عقل. وانما هي نبضات

كهربائية. ولمحد لا يرى اي مشكلة في زنا - 00:23:35

المحارم واخر يرى آآ ممارسة الجنس مع الحيوان. ولمحد يقول لا يوجد حديث عن المعنى يبدو ان الحديث عن المعنى بلا معنى كما يقول نيتشا. هذه الآثار الناتجة عن حرب الملاحة - 00:23:55

مثلت الشطر الاول اه الذي شربناه في هذا الدليل. اما الشطر الثاني تكلمنا فيه عن اه الشواهد اه على الفطرة الدالة على وجود الله. التاريخ حيث اجمعت البشرية في التاريخ على التبعد لادارة - 00:24:15

على اختلافهم في ماهية هذا الله لكن كلهم تجد عندهم معابد والالحاد مذهب اجنبي عن البشرية. وكذلك الواقع الواقع ممثلا بالغرائز والعلوم الضرورية والاخلاق الموضوعية التي تكلمنا عنها في البحث الاول - 00:24:40

وذلك العلوم العصرية ومكتشفاتها حيث يجد العلماء المعاصرون ان الانسان يميل ميلا الى التدين. هذا مختصر اه يتعلق يعني لفهم ترتيب هذا الدليل وترتيب الكلام الذي شفناه اقرأ مقدمة لا اعلم من اين ولكنني اتيت. ولقد ارسلت قدامي طريقا فمشيت. انظر الى الحيرة. انظر الى الضياع الذي وقع فيه - 00:25:01

يا ابو ماضي مما تذكر للاديان وسأبقي ماشيا ان شئت هذا ام ابىت كيف جئت؟ كيف ابصرت الطريق؟ لست ادرى لست ادرى هذه الحيرة العمياء التي تعصف بنفس الملاحة كريح هوجاء تبعثر العواطف وتشتت الغaiات وتشوه جمال الوجود - 00:25:33

اطفاء في نفسك اطفاء في ضياء. وانحر ما تجده من بوادر الامل وسوالح البحر عن معنى للحياة والودود. فقد اختصر فيلسوف الالحاد نيتشا الطريق فقال يبدو ان الحديث عن المعنى بلا معنى - 00:25:56

بس في نظر الالحاد سوى اخلاق بيولوجية وشحنات كهربائية وتفاعلات كيميائية جاءت من العمل بلا غاية وتساق الى العدم في اتعس نهاية. يقول الملحد البيولوجي فرانسيس سكريك انت لا تعلو ان تكون حزمة من الاعصاب - 00:26:21

ويزيد الملحد المشهور ستيفن هوكينج الصورة وضوها وقتماما في ان واحد. الجنس البشري عبارة عن وسخ كيميائي على كوكب المتوسط الحج اما امام الالحاد ريتشارد دوكنز ويختصر حقيقة الكون بانه بلا تصميم بلا غاية بلا خير بلا شر لا شيء سوى القصر - 00:26:41

العمياء اللامبالي. وبعد ان نحر المعنى الجميل للوجود من الوريد الى الوريد. فليعيش كل انسان في البهيمية والعشوانية كما او بالاحرى كما تزيد نبضات نبضات دماغه الكهربائية وتفاعلاته الكيميائية لان المسكين في الحقيقة مسلوب - 00:27:03

يقول الملحد الارادة الحرة وهم داعا للأخلاق والضمير. وليسقط كل مبدأ للصواب ومعياره الحق. لا يظهر لي انه خطأ هكذا يمكن دوكنز في مناظرة له لما سئل عن سبب كون زنا المحارم خطأ. والعياذ بالله يا اخوان الملحد لا يستطيع ان يقول لك زنا المحارم - 00:27:23

لانه بمجرد حكمه على شيء بانه خطأ وانه لا ينبغي ان يكون السؤال مباشرة من المعيار الذي استندت اليه؟ لن يستطيع ان يجد معيارا. لان كل معيار يضعه يمكن هدمه بسهولة بنظرته الى الوجود. هو يرى ان الناس جاءوا من العدم بلا ادنى - 00:27:46
غاية وبلا ادنى هدف وسيساقون الى العدم ولا اخوة ولا حساب. فلماذا يكون زنا المحارم خطأ؟ لماذا يكون الحيوانات خطأ لا يستطيع ان يحكم انه خطأ لانه لا يوجد معايير وجود هذه المعايير وجود سلطة اخلاقية - 00:28:16

قضية عليا حاكمة للناس لا يمكن ان يكون بغير دين. لا يمكن ان يكون بغير اثبات وجود رب العالمين. ولهذا هذه الاقوال التي يقولها الملاحة ليست هفوات لا. هذا التزام - 00:28:36

منهم بالحامهم. لان الالحاد يقتضي الا يوجد لا خير ولا شر. لا يوجد معيار لا للخير ولا الشر من العدم الى العدم يستوي ان كما يقول بعض المشايخ ان تقدم لامك وردة جميلة وان تقبل يدها وقدمها - 00:28:56

يستوي هذا مع مع ان تمزق جسدها بثلاثين طلقة من البندقية لانك انت من العدم اتيت والى العدم ستذهب. ولن تحاسب وهي كذلك عدم في عدم اذا غاية بلا شيء مجرد حثالة كيميائية كما تقدم في كلام ستيفن هوكينج اكمل - 00:29:20

اما الملحد بيتر سينجر فيتوغل في التغول ويصرح انه لا يوجد اية مشكلة في ممارسة الجنس مع الحيوان بشرط رحيم حكيم. وهو

اا يكون في ذلك انتهاك لحقوق الحيوان فلتعلن الحداد على الانسانية. لكن مهلا لماذا الحداد عليها وهي لم تولد اصلا حتى تموت؟

يقول الفيلسوف الملحد جون - 00:29:44

ان الانسانية لا وجود لها. ويختصر ويختصر سارة القضية فيقول كل شيء مباح ان لم يكن ان لم يكن بعد ذلك كله ارجع الى نفسك وجرب عليها سيف الالحاد. وقتل كل خير يلوح. ولاحق كل صلاح يغفر - 00:30:10

فلا يوجد اقل نافع للخير والصلاح. يقول الملحد مايكل جروس لقد مات الله لماذا علي ان اكون صالحا؟ الجواب لا يوجد لي ان اكون صالحا. ثم يقول الاخلاق له وتقول اخته في الالحاد سوزن بلاكونو في نهاية الامر لا قيمة لشيء - 00:30:30

هذه الاقوال الشنيعة والتوجهات المنحطة في ادنى درجات العقل والاحساس والجمال ما هي الا مزيد من معركة محبوبة الملائكة مع فطرتهم. وان سلخوا وينصرفون جراءها عن انسانيتهم. التي جبلهم الله - 00:30:51

تعالى علينا لتلوح معادلة في غاية الامور. لا يوجد الله. هذا يساوي لا معنى للحياة. لا اخلاق لا مبادئ عليا لا لا معايير واضحة للخير والشر. فلا تستغرب بعد ذلك نسبة الانتحار العالية في العالية في الدول التي ينتشر - 00:31:11

ولا تستغرب بحثهم عن وسائل الموت الرحيم. فلماذا يبقى الملحد في هذه الحياة يعاني ويعاني مشاكلها والامها ان لم يكن ثم الا العلم السابق. والعلم اللاحق ولا حساب ولا جزاء ولا بعث ولا غاية ولا هدف ولا - 00:31:31

ولا الله ادلة وشواهد ونتيجة حتمية. هنا الجانب المشرق الذي تكلمنا عليه لقد رکز الله تعالى في النفوس البشرية الحاجة الملحة الى وجوده وعبوديته والشعور الضروري بذلك وهذا امر يجده كل انسان في نفسه اولا ثم في التاريخ والواقع بل حتى في علم الحديث - 00:31:51

اما التاريخ فان الالحاد مذهب دخيل على البشرية. لم ينتشر الا في القرون الثلاثة الاخيرة. وقبل ذلك فلا يكاد يكون له وجود يعرف الالحاد قولا لطائفة كما ذكر ذلك الشهر الثاني. وهو من اعلم الناس بالفرق والمقالات. طبعا يوجد يوجد آآ يعني - 00:32:20

الدهرية الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى مذهب الحادي لكنهم قليل نادر لا حكم له اما البشرية بطولها وعرضها جميع على وجود سلطة عليا قاهرة يلتتجأ اليها. اقرأ المؤرخ الاغريقي فيذكر معبرا عن شيوخ التدين في كل الامم والبلدان انه يمكن ان نجد مدننا بلا اسوار وبلا - 00:32:40

بلا ملوك بلا تجارة بلا ادب. ولكن يستحبيل ان تجد مدينة واحدة بلا معبد واما الواقع فكل انسان منا يجد في ذاته جوعة الى وجود خالق يلتجأ اليه. وكما يقول ابن القيم - 00:33:09

القلب شمعت لا يلومه الا الاخوان على الله. وعليه وحشة لا لا يزييها الا الانس به في في خلوته. وفي حزن لا يظهره الا السرور بمعرفته وصدق معاملته. وفيه قلق لا يسكنه ولا يسكنه لا يسكنه - 00:33:24

الاجتماع عليه والفرار منه اليه. وفيه نيران حسرات لا يطفئها الا الرضا بامره. ونهيه وقضائه ومعانقة على ذلك الى وفي لقائه وفيه طلب جديد لا يقف دون ان يكون هو وحده المطلوب. وهذا ليس رأيا لابن القيم بل هو شعور عميق يعتمد - 00:33:44

وفي جميع النفوس البشرية وحقيقة تختلف بها غلو الناس وتمتزج بدمائهم وعروقهم وسائر ترتيبهم ويجعل لها عباد الملاحدة ويروحون بها في فلذات اللسان في فلتات اللسان ولحظات اليقظة من سكر الالحاد سكر من - 00:34:06

وهذا الفيلسوف الملحد اثر شوبن هاور مكان يكرر نفس كلام ابن القيم فيقول ان في النفس البشرية حينما لا يطفئه شيء في هذه الحياة. ان في القلب البشري بئرا عميقا - 00:34:25

لا يمكن ان تتنتمي بشيء في هذه الحياة ويقول راسل الملحد المعروف في اعمالي دائمًا وابدا الم فظيع. الم فضولي ثائر. بحث عن شيء عن شيء يتتجاوز ما يحويه العالم - 00:34:40

ويجري هذا صار الملاحدة يحاولون ملء الفراغ الروحي لديهم بانشاء تجمعات تشهد العبادات يسمونها كل انسان منا مفطور اذا حاصرته الهموم وتواتت عليه المصائب وانقطع وجاءكم من الناس ان يلتتجأ الى قوة عليا هي فوق المخلوقات - 00:34:58

واذا مسكم الضر في البحر ظل ما تدعون الا اياه الا من ظل من تدعون الا اياه كتبت صحيفة وحيدة في صحفية صحفية ملحدة في

الواشنطن بوست مقالا في عمان - 00:35:20

انا ملحدا فلماذا لا استطيع صرف الله عنى؟ الجواب واضح لانها تغالب فطرتها وتدخل في حرب محمومة مشوومة مع انسانيته ولا يقف الامر عند حدود الحاجة النفسية الملحّة والجوعة الداخلية التي تسбеه التي تسوق كل انسان الى عبودية الخالق العظيم -

00:35:36

فسرعان ما تقبل العلوم العطية التي فطر عليها الناس جميعا. والتي تسمى عرورا ضرورية كمعرفة ان لكل حادث ن قبل لتشهد على خالق ركزها في الانسان. اذ ليس لها معلم بشري. ولا يمكن اقامة تجارب تستوعب الكون - 00:35:57

تصيبها سلطانها على العقول والاستبداد. يعني يا اخوان هذه العلوم لكل حادث سبب هذا لا يمكن ان تقيم تجارب لتبنته. لماذا لأن الكون مليء بالحوادث مليارات الحوادث المتعاقبة والمتدخلة. لا يمكن ان تجري تجارب عليها جميعا لتثبت ان لكل -

00:36:18

وما ذلك نجد ايمانا راسخا عند كل منا حتى عند الاطفال ان لكل حادثة سبب. من اين جاء هذا الراسخ بهذا القضية. من اين جاء هذا العلم المسلم؟ لا يوجد معلم خارجي له - 00:36:46

لا يوجد تجارب تستوعب حوادث الكون توصلنا الى هذه النتيجة. هذا العلم الضروري لا غارس البشرية الا الله تبارك وتعالى. اقرأ. فلو اتيت لطفل وضربيه على حين غفلة ثم حاولت ان تقفعه بكل طريقة انت - 00:37:08

ضرب من غير ظاهر لم يقتنعوا انه مفطور على ان لكل حادث سببا ولو اتيت بولدين فاعطيت الاول تفاحة والثانية تفاحتين. فان الاول سيبكى حتى تعطيه مثل ما اعطيت الآخر. لانه - 00:37:28

ولا غارس لها في النفوس البشرية الا الله - 00:37:46

على ان الاثنين اكثر من الواحد. وعلى ان الكل اكبر من الجزء. هذه العلوم الضرورية هي اساس العملية الاستبدالية في كل في الدنيا الوعي والارادة الحرة. الاخلاق والقيم العليا وحب الناس للعبد والصدق. وكراحتهم للخيانة والظلم وقتل الاطفال. من غرسها وتأتي العلوم العصرية لتأكد هذا وتعده. درس البروفيسور الامريكي مختص في الاطفال ظاهرة الفطرة لعشرين سنة. وتوصل الى نتائج -

00:38:01

منها ان الاطفال يولدون مؤمنين. ومثل هذه الدراسات تكررت في الغرب حتى صاروا يبحثون عن يفسر نزعه التدين. فقد نشر عالم الجنينات الامريكي دين هار ختاما بعنوان الجيل الالهي. كيف نؤمن الایمان في جيناتنا - 00:38:24

من الایمان. نعم. كيف هم من الایمان في جيناتنا؟ والفنان اندرو نيون بريك كتابه لماذا لا يختفي الله وهذا الشعور الفطري بالوجود الالهي يستيقظ عند حصول الشدائدين. ويغلب على صاحبه فلا يجد قوة لدفعه. وعندما - 00:38:48

الزلزال الاخير سوريا وتركيا فزع كل الناس بشعور او بغير شعور الى ذكر الله. وهذا اثر الفطرة وقد ذكر لي بعض الاخوة الثقات ان بعض اصحابه عنده تنطع كان يبوح له بأنه ملحد لا يؤمن بوجود الله. وكان - 00:39:13

في تركيا فلما ضرب الزلزال تركيا لم يجد من نفسه الا انه فزع الى الله تعالى ولهج بذكره ورجع عن غيه والحاده وصار اه يعني يقر شعور ضروري بوجود الله تبارك وتعالى - 00:39:38

وهذا الشعور الفطري بالوجود الالهي يستيقظ عند حصول الشدائدين. ويغلب على صاحبه فلا يجد قوة لدفعه. وعندما ضرب الزلزال الاخير سوريا وتركيا فزع كل الناس بشعور او بغير شعور الى ذكر الله. وهذا اثر الفطرة يظهر قوم الانوف. قال الله تعالى -

00:40:02

واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما انجاكم الى البر اعرضتم و كان الانسان كفورا. كان برهان الفطرة والاخوة سبب في عودة طبقة من اعلام الفكر والعلم في الغرب الى الایمان بالله. منهم عالم الجنينات فرانسيس كولزن كولز - 00:40:23

وما اصدق من رد على رجلي ابو ماضي قائلا جنت دنياي وادرى عن يقين كيف جنت. جنت دنياي لامر من هدى الالى ولقد ابصرت قدامي دليلا فاهتديت ليت شعري كيف ظل القوم عنهم بيت شعري - 00:40:43

البرهان يمكن نظم هذا البرهان بمقدمتين ونديه مقدمة الاولى كل انسان منا يجد في نفسه تعظيمها لمبادئ لمبادئ عليا ونشورا من
الظلم والرفاء ويجد ايضا مبادئ عقلية مرفوعة وارادة حرة وتعلقها وافتقارها الى شيء غيبي فوق المادة - 00:41:01

المقدمة الثانية لابد من وجود من ركز هذه الامور في النفس البشرية وجعلها مشتركة بين الناس ذات ذا سلطاني ذات سلطان علي. ذات سلطان عليهم النتيجة قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. تنبئه الفرق بين هذا الدليل والدليلين - 00:41:25

سابقا ان الدينين السابقين يستندان الى ما في الكون من مخلوقات متقدنة تدل على وجود خالق متقن. واما هذا الدليل الى حالة الانسان خاصة وما فيها من قيم موجهة ومبادئ معرفية يقيم عليها الانسان تصوراته واستدلالاته - 00:41:51

وهذه وهذه القيم والمبادئ يستحيل ان تكون دون مصدر الهي. والحمد لله رب العالمين - 00:42:11